Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

(« كابين » فى بلاج سيدى بشر ... شرفة الكابين وهى مؤثثة بالمقاعد المريحة والوسائد الملونة .. وفى أحد أركانها جهاز راديو صغير ... وفى صدرها منضدة عليها أوراق ، يجلس إليها رجل يلبس « البنطلون » العادى مع قميص أبيض . حلت منه « الكرافتة » وتدلت ... هو الأستاذ « فكرى » . وهو يهرش شعره المنفوش بقلمه ... وتحت قدميه كوم من الأوراق الممزقة والمطبقة .. يلقى عليها أيضا بورقة أمامه كتبها ثم مزقها ... عندئذ يمر به رجل بدين ، مفتول الشوارب ، ملتف فى « برنس » حمام زاهى اللون ... هو : « بيومى أبو النجف » ... يقف مسندا ذراعيه إلى حاجز الكابين الخشبى ، ملقيا على الأستاذ « فكرى » نظرة إعجاب ..)

أبو النجف : بسم الله ما شاء الله !... اللهم صل على النبى !... اللهم زد وبارك!... ربنا يقويك يا أستاذ!... هكذا التأليف وإلا فلا!...

فكرى : **(مشغول عنه بالنظر فى الورق الذى أمامه)** ؟...

أبو النجف : صباح الخير يا أستاذ فكرى !...

فكرى : **(يرفع رأسه ويراه)** صباح النور يا « أبو النجف » بك !...

أبو النجف : اكتب يا أستاذ ... اكتب ... انسجم فى الرواية ... أنا كل غرضى ... أطمئن عليك ... وعلى راحتك ... الكابينة تحت أمرك فيها كل الاستعدادات ... عندك الراديو ... وعندك فى الداخل ثلاجة ... وأدوات القهوة والشاى ... والهواء الطلق حواليك ... والبحر اللطيف أمامك ... أما الهدوء والسكينة ، فحدث ولا حرج ... من جهتى أنا قد نبهت على كل إنسان أن